المتحدة الاميركية في موضوع الضمانات لا ينفصل عن الالتزامات الاسرائيلية في هذا الشأن، كما وردت في اتفاق بيكر ـ ليفي، «ولذا علينا ان نحرص على ازالة موضوع المستوطنات، كنقطة خلافية» (**المصدر نفسه**).

امّا بالنسبة الى الجانب المتعلّق بعملية السلام، فقد ذكر شامير ان الموضوع كان موضع بحث، وانه والرئيس بوش متفقان على «ضرورة التفتيش عن طرق لوضع حدّ للنزاع العربي ـ الاسرائيلي». وأضاف شامير انه لم يشعر بنفاد صبر الرئيس ازاء عملية احياء مسيرة السلام. وانه شكره لكونه عازماً على ارسال كبار موظفي ادارته لمتابعة هذا الموضوع، علماً بأن الجهد الاساسي، على هذا الصعيد، يجب ان يتمّ بعد حل أزمة الخليج» (**دافار**، ١٢/١٢/١٩٩٠).

وفي اليومين التاليين من زيارته الرسمية لواشنطن، التقى شامير بوزير الدفاع الاميركي، تشيني، حيث تطرّق البحث الى موضوع صفقة السلاح الاميركية ـ السعودية. وذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان تشيني أكد لشامير ان الولايات المتحدة الاميركية سوف تفي بوعدها بالحفاظ على تفوّق اسرائيل العسكري، لكنه أكد، في الوقت عينه، ان صفقات السلاح مع السعودية لا تشكّل خطراً على أمن اسرائيل. وأضاف تشيني انه يعتقد بأن الاخطار على أمن اسرائيل قد تقلّصت منذ نشوب الازمة في الخليج، ووضع القوات الاميركية هناك (**المصدر نفسه**، ١٤/١٢/١٩٩٠). الى ذلك، ذكرت المصادر الصحفية ان تشيني أكد لشامير ان الجيش الاميركي سوف يبدأ، في مطلع العام الجديد، بنقل فائض العتاد الاميركي العسكري من قواته في ألمانيا الغربية الى اسرائيل. كذلك اتفق الاثنان على زيادة مخزون العتاد الاميركي لحالة الطوارىء في المستودعات الاسرائيلية (**المصدر نفسه**).

وكان آخر لقاءات شامير، لقاؤه مع وزير الخارجية الاميركية، بيكر. ووصف شامير اللقاء، بأنه كان «جيداً كما كان الامر مألوفاً في السابق». وقالت مصادر صحفية اسرائيلية انه خلافاً للتقديرات التي سبقت محادثات شامير ـ بيكر، والتي تحدثت عن «توزيع أدوار» بين الرئيس الاميركي ووزير خارجيته، لناحية ان يقوم بوش بدور «المضيف المهذّب»، بينما يقوم بيكر بدور المحاور المتصلّب، فان المحادثات بين الاثنين تمّت في اجواء جيدة ومريحة. وأضافت المصادر ان المحادثات تناولت جملة من المواضيع، في مقدمها، بطبيعة الحال، الازمة في الخليج، وموضوع التقدّم في عملية السلام، والقرار المتوقّع ان يصدر عن مجلس الامن الدولي، وكذلك موضوع استيعاب الهجرة. ولناحية التفاصيل، ذكرت هذه المصادر ان شامير نقل الى الوزير بيكر احساس اسرائيل بالقلق بالنسبة الى مستوى التهديد العراقي، وان بيكر أكد له ان الولايات المتحدة الاميركية تدرك، وتتفهّم، هذا القلق. وأضاف بيكر ان حكومته سبق وأكدت، على الملأ، انها سوف تردّ على أي هجوم تتعرّض له اسرائيل (**المصدر نفسه**).

وعقد شامير لقاء غير متوقّع مع وزير الخارجية السوفياتية، شيفاردنادزه، ترافق مع شائعات صحفية باحتمال ان يعلن الوزير السوفياتي، في ختام اللقاء، استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. لكن ذلك لم يحصل، وان كان الوزير السوفياتي أكد، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب اللقاء، ان هذا الموضوع لم يعد مرتبطاً بأي شروط، وان المسألة مسألة وقت فقط. من ناحيته، أكد شامير للوزير السوفياتي ان اسرائيل لم تعد تمانع في اشراك الاتحاد السوفياتي في جهود السلام. وأضاف ان معارضة اسرائيل للمؤتمر الدولي ليست نابعة من مشاركة الاتحاد السوفياتي في ذلك المؤتمر (**معاريف**، ١٣/١٢/١٩٩٠).

هاني العبدالله